الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

كما هو المعروف أن اللغة العربية إحدى اللغات الأجنبية التي لها دور مهمّ في عالم التعليم، لا سيما في المؤسسات التعليمية الإسلامية. لذلك، تُعدّ اللغة العربية مادةً دراسيةً إلزاميةً يجب إتقانها في المدارس ذات التوجُّه الإسلامي. وفي عملية تعليمها، كثيرًا ما تُواجه تحديات متنوعة تحول دون تحقيق أهداف التعليم بشكل كامل. فاللغة العربية لغة دولية تحتل مكانة مهمة في التعليم الإسلامي، والتواصل بين الأمم، والدراسات العلمية الكلاسيكية والمعاصرة.

يُشكل تعليم اللغة العربية في المدارس جزءًا أساسيًا من جهود تعزيز الكفاءة اللغوية الدينية وبناء القدرات اللغوية التي تدعم فهم مصادر التعليم الإسلامية (Ayu Sekarsari et al., 2024). كلغة تتمتع بأربع مهارات رئيسية، هي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، فإن تعليم اللغة العربية يتطلب منهجًا مناسبًا لتمكين التلاميذ من إتقان هذه الجوانب بشكل تدريجي.

يؤدي تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الإعدادي المتوسطة دورا استراتيجيًا في تنمية الكفاءة اللغوية للتلاميذ، خاصة مهارة القراءة. و تُعدُّ مهارة القراءة قدرة أساسية تدعم فهم المعلومات وتطوير المهارات اللغوية في المراحل اللاحقة. وفقًا للقرار الوزاري رقم ١٨٣ لسنة ٢٠١٩، يُتوقع من تلاميذ الصف الثامن الإعدادي المتوسطة أن يكونوا قادرين على فهم المعلومات العامة في النصوص البسيطة، وقراءة محتوى تلك النصوص وعرضه بشكل مناسب. لذلك، من الضروري استخدام استراتيجيات ووسائل تعليمية فعالة لتحقيق كفاءة قراءة اللغة العربية بما يتماشى مع متطلبات المنهج.

وتُعدّ مهارة القراءة إحدى المهارات الأساسية والمهمة في إتقان اللغة العربية. ففي مرحلة المدرسة المتوسطة الإسلامية، تؤدي هذه المهارة دور الأساس لتطور المهارات اللغوية الأخرى، مثل الكتابة، والكلام، والاستماع (الخولي, ١٩٩٩). ولا

تقتصر القراءة على عملية التعرّف على الحروف والكلمات فحسب، بل تشمل القدرة على فهم المعنى، واستيعاب الفكرة الرئيسة، وربط المعلومات، وتفسير الرسائل الواردة في النصوص (Grabe & Stoller, 2019). لذلك ينبغي أن يُصمَّم تعليم القراءة بصورة منهجية وجذابة، وقادر على تحفيز النشاط الفكري لدى التلاميذ. ويتوافق هذا المفهوم مع ما ورد في الأدبيات التربوية، مثل Mahmud Kamil An- Naqah (1985) dan Thaimah (2004)، حيث أكّدوا أن مهارة القراءة مهارة معرفية تتطلب استراتيجيات تعليمية متدرجة وتواصلية.

غير أنّ الواقع التعليمي يُظهر أن مهارة القراءة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة الإسلامية ما زالت غير مثالية. فقد بيّنت عدة دراسات أن التلاميذ يواجهون صعوبات في فهم المفردات، وتحديد المعلومات المهمة، واستيعاب الأفكار الرئيسة في النصوص العربية. وترجع هذه الصعوبات إلى عوامل داخلية، مثل ضعف الخبرة السابقة في تعليم اللغة العربية، وقلة الحصيلة اللغوية، وانخفاض الدافعية والاهتمام بالقراءة (Aini et al., 2023). وإضافةً إلى ذلك، لا يزال تعليم القراءة في الصفوف الدراسية يتركّز على المدرس، ويعتمد على أسلوب المحاضرة والتدريب على الترجمة، مع محدودية تنوّع الاستراتيجيات، والتركيز المفرط على القواعد والمفردات على حساب الفهم القرائي. ويؤدي هذا الوضع إلى ضعف اهتمام التلاميذ وسلبيتهم أثناء درس القراءة (Surya Sari et al., 2021). وتنعكس هذه الحالة في ضعف المشاركة الفاعلة، وانخفاض الدافعية والرغبة في القراءة، مما يؤثر سلبًا في مستوى الفهم الشامل للنصوص. وبناءً على ذلك، يمكن تلخيص المشكلات التي يواجهها التلاميذ في تعليم القراءة في: صعوبة التعرف على الحروف، ومحدودية المفردات، ونقص الدافعية، وطرق التدريس الرتيبة، ونقص الوسائل التعليمية الداعمة (صالحة, ٢٠١٩).

بناءً على نتائج الملاحظة الأولية التي أجراها الباحثة في الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الحكومية الأولى بمدينة باندونج، وُجد أن بعض التلاميذ لا يزالون يواجهون صعوبة في فهم النصوص المقروءة باللغة العربية. تظهر هذه الصعوبة في

انخفاض قدرة التلاميذ على استيعاب الفكرة الرئيسية للنص، وفهم المفردات في أشكالها المختلفة، وتفسير معنى الجملة في سياقها. تم الحصول على هذه النتائج من خلال الملاحظة المباشرة لعملية التعليم في الفصل، بالإضافة إلى مقابلة غير منظمة أجراها الباحثة مع مدرس مادة اللغة العربية، الذي كشف أن بعض التلاميذ لم يتمكنوا من فهم النص بشكل شامل. وتؤثر هذه الحالة سلبًا على مهارة القراءة لدى التلاميذ، ويتجلى ذلك في عدم تحقيق التعليم الكامل بشكل مثالي لدى بعض التلاميذ. وتتأثر هذه المشكلة بنموذج التعليم الذي لا يزال يركز على المدرس، باستخدام أسلوب المحاضرة والتمارين المنظمة كمنهج رئيسي. يجعل هذا النمط التلاميذ سلبيين، ويحد من التفاعل، ويركز نشاط القراءة على الترجمة الحرفية دون بناء فهم ذي معنى. لذلك، يصبح من الضروري للمدرس تصميم وتنفيذ نموذج أو استراتيجية تعليمية مبتكرة وتفاعلية ومركزة على التلميذ، للتغلب على هذا الجمود التعليمي وتمكين التلاميذ من تحقيق الإلمام الحقيقي باللغة العربية.

يدفع تغير النموذج التعليمي إلى ضرورة الابتكار في استراتيجيات ووسائل التعليم. تساعد الوسائل التعليمية على تمكين صقل مهارات المتعلمين من أجل العملية التعليمية، وتعزيز فعاليتها، وخدمتها، ومواجهة التحولات الاجتماعية والثقافية (بسباسي & مصابيح، ٢٠٢٣). وتؤكد الدراسات السابقة أن التعليم الذي يدمج العناصر البصرية والعمل الجماعي يمكن أن يُحسن الفهم القرائي بشكل كبير. وأحد نموذج التعليم التعاوني التي أثبتت فعاليتها هو نموذج القراءة والكتابة المتكاملة التعاونية (*Cooperative Integrated Reading and Composition*). ويتم استخدام نموذج القراءة والكتابة المتكاملة التعاونية (*Cooperative Integrated Reading and Composition*) لتعزيز مهارة الفهم القرائي (Hasjaya et al., 2022). تم تطوير هذا النموذج لتدريب التلاميذ على العمل في مجموعات صغيرة، والقراءة في أزواج، ومناقشة محتوى النص، وتلخيصه، والتنبؤ بمحتواه، والتقييم بشكل تعاوني. يضع نموذج *Cooperative Integrated Reading and Composition*

التلاميذ كمشاركين فاعلين في عملية القراءة ويوفر مساحة لمشاركتهم المعرفية والاجتماعية.

ومع ذلك، فإن استخدام نموذج *Cooperative Integrated Reading and Composition* بصورة تقليدية قد لا يكون فعّالًا على النحو الأمثل إذا لم يُدعَم بوسائل تعليمية تتناسب مع الخصائص المعرفية لتلاميذ المرحلة المتوسطة الإسلامية الذين ما زالوا بحاجة إلى محفزات بصرية ملموسة. ولذلك تُعدّ الاستعانة بالكوميك حلًّا استراتيجيًا. إذ تعمل الكوميك بوصفها دعامة معرفية (*Cognitive Scaffold*) تساعد التلاميذ على تصور سياق النص، وبناء المعنى، وتقليل العبء المعرفي (*Cognitive Load*) في معالجة المعلومات بلغة أجنبية (Jarodzka, 2021). ومن ثمّ، فإن دمج الكوميك في نموذج *Cooperative Integrated Reading and Composition* يُتوقّع أن يعزّز مشاركة التلاميذ ويُحسّن عملية الفهم القرائي.

وقد أظهرت دراسات سابقة أن نموذج *Cooperative Integrated Reading and Composition* واستخدام الكوميك فعّالان في تعليم القراءة، سواء طُبّقا بصورة منفصلة أو متكاملة. فقد وجد Görgün و Melekoğlu (2022) أن استخدام نموذج *Cooperative Integrated Reading and Composition*أسهم في رفع مستوى الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في تركيا بنسبة ٢٥٪ من خلال الأنشطة التعاونية، مما يؤكد أهمية العمل الجماعي في تنمية المهارات المعرفية والاجتماعية لدى التلاميذ. كما كشفت دراسات محلية في إندونيسيا، مثل دراسة Aini et al. (2023)، عن التحديات التي تواجه تعليم القراءة باللغة العربية في المرحلة المتوسطة الإسلامية، وأوصت بدمج الوسائل البصرية لمعالجة ضعف المفردات. وبيّنت دراسة Surya Sari et al. (2021) أن الاعتماد على أسلوب المحاضرة التقليدية في المدارس الإسلامية يؤدي إلى انخفاض دافعية التلاميذ، وأوصت باعتماد مداخل تعاونية قائمة على الوسائل.

بناءً على استعراض الأبحاث السابقة، يمكن تحديد بعض القيود ذات الصلة بسياق هذا البحث. العديد من الدراسات بحثت ترقية نموذج *Cooperative Integrated Reading and Composition* أو الوسائل بشكل منفصل، استخدمت بعض الدراسات عينات من مراحل تعليمية أساسية أو تصميمات بدون مجموعة ضبطية، وهناك دراسات قليلة نسبيًا اختبرت دمج نموذج *Cooperative Integrated Reading and Composition* مع الكوميك، خاصة في تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الإعدادي. وبالتالي، تملأ هذا البحث هذه الفجوة من خلال اختبار هذا المزيج المبتكر في سياق المدارس الإعدادية في إندونيسيا.

بناءً على ما سبق، تُعدُّ هذا البحث مهمة لمعرفة ما إذا كان استخدام نموذج القراءة والكتابة المتكاملة التعاونية (*Cooperative Integrated Reading and Composition*) بوسيلة الكوميك يمكن أن يرتقي بشكل كبير على مهارة القراءة لتلاميذ الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الحكومية الأولى بمدينة باندونج. من خلال الجمع بين استراتيجية تعاونية ووسائل رقمية جذابة، من المتوقع أن تساهم هذا البحث في التطوير النظري والعملي لتعليم اللغة العربية القائم على الابتكار.

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناءً على الخلفية التي تم شرحها، فإن صياغة المشكلة في هذا البحث هي كما يلي:

١. كيف كانت مهارة القراءة لدى التلاميذ في الصف التجريبي قبل استخدام نموذج القراءة والكتابة المتكاملة التعاونية (*Cooperative Integrated Reading and Composition*) بوسيلة الكوميك ومهارة القراءة لدى التلاميذ في الصف الضبطي؟
٢. كيف كانت مهارة القراءة لدى التلاميذ في الصف التجريبي بعد استخدام نموذج القراءة والكتابة المتكاملة التعاونية (*Cooperative Integrated Reading and Composition*) بوسيلة الكوميك ومهارة القراءة لدى التلاميذ في الصف الضبطي؟

٣. كيف كانت ترقية مهارة القراءة لدى التلاميذ في الصف التجريبي باستخدام نموذج القراءة والكتابة المتكاملة التعاونية (*Cooperative Integrated Reading and Composition*) بوسيلة الكوميك ومهارة القراءة لدى التلاميذ في الصف الضبطي؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

وانسجامًا مع صياغة مشكلة البحث السابقة، يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

١. لمعرفة مهارة القراءة لدى التلاميذ في الصف التجريبي قبل استخدام نموذج القراءة والكتابة المتكاملة التعاونية (*Cooperative Integrated Reading and Composition*) بوسيلة الكوميك ومهارة القراءة لدى التلاميذ في الصف الضبطي.

٢. لمعرفة مهارة القراءة لدى التلاميذ في الصف التجريبي بعد استخدام نموذج القراءة والكتابة المتكاملة التعاونية (*Cooperative Integrated Reading and Composition*) بوسيلة الكوميك ومهارة القراءة لدى التلاميذ في الصف الضبطي.

٣. لمعرفة لمعرفة ترقية مهارة القراءة لدى التلاميذ في الصف التجريبي باستخدام نموذج القراءة والكتابة المتكاملة التعاونية (*Cooperative Integrated Reading and Composition*) بوسيلة الكوميك ومهارة القراءة لدى التلاميذ في الصف الضبطي.

الفصل الرابع: فوائد البحث

يُرجى أن يقدّم هذا البحث فوائد نظرية واستخدامية، على النحو الآتي:

أولًا: الفوائد النظرية

١. تطوير علم تعليم اللغة العربية. يُتوقَّع أن يُسهم هذا البحث في تطوير نظريات تعليم اللغة العربية، ولا سيما في مجال مهارة القراءة. كما يمكن لنتائج هذا البحث أن تُثري الدراسات المتعلقة بفاعلية استخدام نموذج

التعليم التعاوني *Cooperative Integrated Reading and Composition* في ترقية قدرة التلاميذ على فهم النصوص العربية.

٢. تعزيز الدراسات المتعلقة بدمج الوسائل في التعليم تُضيف نتائج هذا البحث إلى الأدبيات العلمية المرتبطة باستخدام الكوميك بوصفها وسيلة داعمة لتعليم اللغة العربية.

٣. توفير أساس للبحوث المستقبلية يمكن أن يُشكّل هذا البحث مرجعًا أو منطلقًا للبحوث اللاحقة التي تسعى إلى دراسة تعليم مهارة القراءة باللغة العربية باستخدام نماذج أو استراتيجيات أو وسائل أخرى.

ثانياً: الفوائد الاستخدامية

أ. بالنسبة للمدرسين

١. تقديم نموذج تعليم تعاوني بديل يمكن استخدامه لتعزيز قدرة القراءة لدى التلاميذ من خلال منهج *Cooperative Integrated Reading and Composition*

٢. تقديم مثال على توظيف الكوميك كوسيلة بصرية يمكن أن تثري أساليب تعليم اللغة العربية لتكون أكثر جاذبية وسهولة في الفهم للتلاميذ.

٣. تشجيع المدرسين على أن يكونوا أكثر إبداعًا وابتكارًا في تصميم تعليم القراءة بما يتناسب مع خصائص تلاميذ المرحلة المتوسطة.

ب. بالنسبة للتلاميذ:

١. المساعدة في تعزيز قدرة الفهم القرائي من خلال التعليم التعاوني التفاعلي والتشاركي.

٢. تنمية اهتمام ودافع وحماس التلاميذ في تعليم النصوص العربية من خلال وسيلة الكوميك الجذابة.

٣. تشكيل تجربة تعليم أكثر متعة مما يعزز ثقة التلاميذ بأنفسهم ونشاطهم في أنشطة القراءة.

ج .بالنسبة للمدرسة:

١. تقديم توصيات لاستراتيجيات تعليمية يمكن أن تساعد في ترقية جودة تعليم اللغة العربية في بيئة المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة باندونج.

٢. حث المدرسة على دعم استخدام الوسائل في التعليم من أجل خلق جو تعليم أكثر حداثة وابتكارًا.

٣. كونها مادة للتقييم في صياغة السياسات الخاصة بتطوير تعليم اللغة والوعي اللغوي لدى التلاميذ.

د .بالنسبة للباحثة:

١. الإضافة إلى المعرفة والخبرة في تصميم وتنفيذ البحث التجريبي في مجال تعليم اللغة العربية.

الفصل الخامس: الإطار الفكري

أن تعليم اللغة العربية، خصوصا في مهارة القراءة، هو في جوهره عملية نشطة لبناء المعنى، تتم من خلال التفاعل الاجتماعي والاندماج المعرفي العميق. فمهارة القراءة ليست مجرد القدرة على التعرف على الرموز الصوتية، بل تشمل أيضًا القدرة على فهم الفكرة الرئيسية، وتفسير المعاني السياقية، وتحديد المعلومات الدقيقة، فضلاً عن ربط محتوى النص بالمعرفة السابقة لدى القارئ. وتعد القراءة مهارة لغوية أساسية لا تقتصر على تفكيك الرموز فحسب، بل هي عملية عقلية عليا تشمل الفهم، والتحليل، والنقد، والتفاعل مع النص. فالقراءة عملية بناء المعنى، وليست تلقيًا سلبيًا للمعلومات (الضنهاني، ٢٠١١).

بالإضافة إلى ذلك، يُذكر في القرآن الكريم أن عملية تعليم الإنسان تقوم على الاستفادة من القدرات الحسية والمعرفية التي منحها الله سبحانه وتعالى. وهذا ما تؤكده الآية الكريمة من سورة النحل ٧٨:

وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تعليمونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

تشير هذه الآية إلى أن الإنسان يولد وهو لا يعلم شيئاً، ثم منحه الله السمع والأبصار والأفئدة (العقول) لاكتساب المعرفة. تبيّن الآية أن عملية التعليم تحدث من خلال الاستفادة المثلى من وظائف الحواس والمعالجة المعرفية بشكل تدريجي، وبالتالي فإن التعليم الفعال يحتاج إلى مراعاة استخدام المحفزات التي يمكنها تفعيل هذه القدرات، خاصة حاسة البصر في عملية فهم المعلومات. ومن ثم، فإن استخدام الوسائل البصرية في تعليم قراءة اللغة العربية ليس مجرد ابتكار تجديدي، بل إنه يتوافق مع المبادئ التي أقرتها النصوص المعيارية في القرآن الكريم.

للتحقق من هذه الفكرة، يستند الباحثة إلى نظرية البنائية (Vygotsky & Cole, 1981) التي تؤكد على أن المعرفة تُبنى بشكل نشط من قبل التلاميذ من خلال التفاعل الاجتماعي والتجربة الملموسة لتعزيز الفهم ومعالجة المعلومات بشكل أعمق. وبالمثل، تشرح نظرية التعليم القائم على الوسائل المرئية أن الجمع بين النص والصورة يمكن أن يعزز الذاكرة، ويوضح السياق، ويقلل من العبء المعرفي أثناء قراءة النصوص بلغة أجنبية (Clark & Paivio, 1991).

بناءً على هذا الفكر، يفترض الباحثة أن تعليم مهارة القراءة في اللغة العربية يتطلب نموذجًا تعليميًا يشجع التفاعل الاجتماعي، والعمل التعاوني، والمشاركة النشطة للتلاميذ في فهم النصوص. ويُنظر إلى نموذج التعليم التعاوني من نوع *Cooperative Integrated Reading and Composition* بوصفه نموذجًا قادرًا على تلبية هذه الحاجة، إذ يضع التلاميذ في موقع المتعليم الفاعل من خلال أنشطة القراءة المتكاملة، والمناقشات الجماعية، وتبادل الفهم بين أفراد المجموعة. وتدعم هذه الرؤية نظرية التعليم التعاوني التي تؤكد أن التفاعل الاجتماعي والتعاون يسهمان في تعميق الفهم وترقية معالجة المعلومات (Slavin, 2017).

أحد نماذج التعليم التي تُعتبر ذات صلة لتعزيز مهارة القراءة هو نموذج *Cooperative Integrated Reading and Composition* هذا النموذج هو أحد نماذج التعليم التعاوني التي تركز على نشاط القراءة المتكامل مع أنشطة الكتابة في مجموعات صغيرة غير متجانسة، حيث يُعطى التلاميذ نصاً مقروءاً، ثم يقرأون بشكل متبادل، ويناقشون، ويعيدون كتابة محتوى النص، ويشاركون النتائج، مما يبني فهماً مشتركاً للنص (Anggraeni, 2025). بهذه الخصائص، يشجع نموذج *Cooperative Integrated Reading and Composition* التلاميذ على بناء فهم ومعنى النص بشكل تعاوني.

وفقا Nurfadilllah (2025) خطوات لاجراء هذا نموذج كما يلي:

١. التمهيد (الاستعداد الذهني).
٢. التنظيم / تشكيل المجموعات غير المتجانسة
٣. تقديم نصوص القراءة وشرح الأهداف
٤. القراءة وفهم النص بصورة تعاونية
٥. المناقشة الموجهة وتثبيت الفهم
٦. الكتابة بالاستناد إلى النص
٧. التبادل النقدي والتغذية الراجعة بين الأقران
٨. العرض والنشر (تقديم النتائج وعرضها)
٩. التقويم والتأمّل من قِبَل المدرس

وإلى جانب النموذج التعليمي، ترى الباحثة أن الوسائل التعليمية تؤدي دورًا مهمًا في دعم فهم القراءة. فالنصوص العربية التي تتسم بالكثافة وقلة الإيضاحات البصرية قد تشكّل عائقًا أمام التلاميذ في إدراك السياق العام للنص. ومن ثمّ، يفترض الباحثة أن استخدام وسيلة الكوميك، التي تجمع بين النص والصورة، يمكن أن يساعد التلاميذ على توضيح المعنى، وفهم تسلسل الأحداث، وتقليل العبء المعرفي. ويتفق هذا الطرح مع الدراسات النظرية التي تؤكد أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يتطلب وسائل تعليمية جذابة وتفاعلية. وقد

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

أشار (فوزان، ٢٠١٥) إلى أن استخدام الوسائل التعليمية، يُعدّ أمرًا ضروريًا في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأن الوسائل البصرية مثل الكوميك تسهم في رفع مستوى الاهتمام والفهم، خاصة في مهارة القراءة. وقد أثبتت الدراسات أن التلاميذ الذين يتعليمون باستخدام الكوميك يحققون ترقية ملحوظًا في فهم النصوص السردية مقارنةً بالتلاميذ الذين لا يستخدمون هذه الوسائل (Fitri et al., 2023). ووفقًا Arjuna فإن الكوميك هو وسيلة تعبر عن القصة من خلال الصور المستخدمة لتوضيح حبكة الرواية، مما يسهل على القارئ فهم رسالة الكاتب (Payanti, 2022).

من خلال الجمع بين نموذج *Cooperative Integrated Reading and Composition* بوسيلة الكوميك، ترى الباحثة أن عملية تعليم القراءة ستكون أكثر نشاطاً وتعاونية وجاذبية للتلاميذ، ويمكن أن تعزز الفهم النصي بشكل كبير لأن التلاميذ يحصلون على الدعم المعرفي (من خلال المناقشة والعمل الجماعي) والبصري (من خلال رسوم الكوميك).

لذلك، تعتقد الباحثة أن صعوبة التلاميذ في فهم النصوص العربية يمكن التغلب عليها باستخدام نموذج التعليم التعاوني *Cooperative Integrated Reading and Composition* المعزز بوسائل الكوميك، مما يجعل عملية التعليم أكثر تفاعلية ووضوحاً ومعنى. مع تغيير الاستراتيجية ودعم الوسائل، يتوقع الباحثة أن مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة باندونج سوف تترقية بشكل ملحوظ. ومن المتوقع أن تحقق مهارة القراءة لدى التلاميذ مؤشراتها، والتي تشمل (Syafei, 2024) :

أ. قدرة التلاميذ على تحديد معاني الكلمات داخل السياق الجملي.

ب. قدرة التلاميذ على استيعاب مضمون النص المقروء وهدفه، من خلال الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالنص.

ج. قدرة التلاميذ على تحديد الفكرة الرئيسية للنص.

د. قدرة التلاميذ على استخلاص نتائج النص المقروء وتفسيره.

تُظهر الأبحاث أن استخدام النماذج التعاونية المدمجة مع الوسائل المرئية قادر على تعزيز مهارة القراءة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (Sodik et al., 2023). لذلك، ومن الناحية النظرية، من المتوقع أن يكون لاستخدام نموذج *Cooperative Integrated Reading and Composition* بوسيلة الكوميك ترقية إيجابي على مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة باندونج. يمكن تصور هذا الإطار الفكري على النحو التالي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

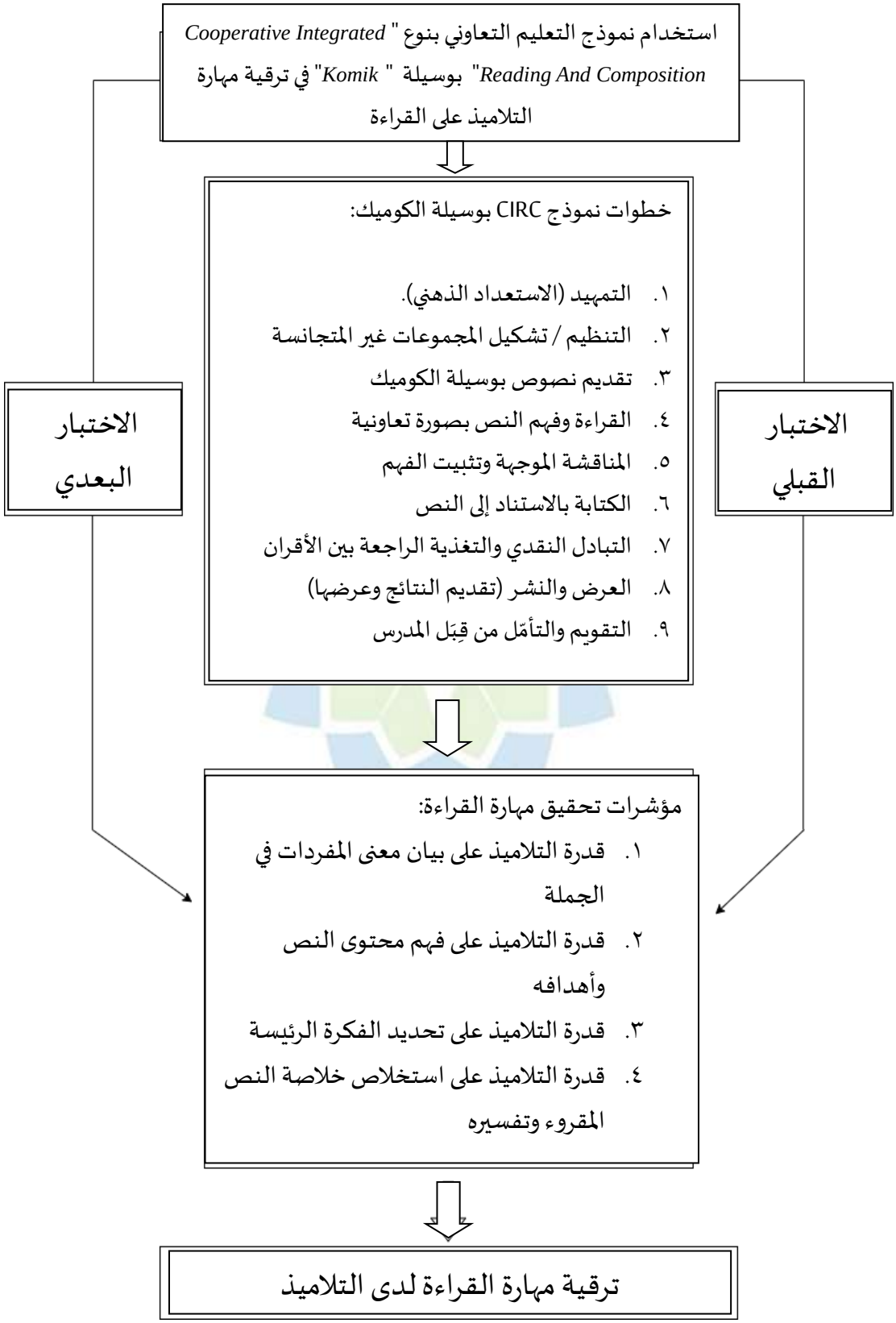

الصورة ١,١ إطار التفكير

الفصل السادس: فروض البحث

تنطلق فرضية هذا البحث من افتراض وجود ترقية ذي دلالة إحصائية لاستخدام نموذج *Cooperative Integrated Reading and Composition* بوسيلة الكوميك في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة باندونج وتُعدّ الفرضية خطوةً أولية في المنهج العلمي تهدف إلى الإجابة عن أسئلة البحث أو تفسيرها (Musthafa & Hermawan, 2018). ويوضح Sugiyono (2022) أن الفرضية هي افتراض مؤقت حول العلاقة بين المتغيرات، يُصاغ في صورة عبارات علمية، ويحتاج إلى الاختبار من خلال البحث العلمي. وبناءً على ذلك، تُصاغ الفرضيات استنادًا إلى الدراسات النظرية، والإطار الفكري، ونتائج البحوث السابقة ذات الصلة.

وفي البحث الكمي، تؤدي الفرضية دورًا أساسيًا في توجيه عملية الاختبار الإحصائي، بحيث يتمكن الباحثة من تحديد وجود ترقية بين المتغيرات من عدمه بصورة موضوعية. وفي هذا البحث، يتمثل المتغير المستقل في نموذج *Cooperative Integrated Reading and Composition* بوسيلة الكوميك، في حين يتمثل المتغير التابع في مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة باندونج

واستنادًا إلى نظرية نموذج *Cooperative Integrated Reading and Composition* التي تؤكد أهمية العمل التعاوني الجماعي في ترقية الفهم القرائي (Slavin, 2017). وكذلك إلى فاعلية وسيلة الكوميك في تسهيل الفهم وتحفيز دافعية القراءة من خلال الدمج بين النص والصورة (Putri Dewi Anggraeni, 2024)، فإن هذا البحث يستلزم اختبار الفرضية للكشف عن الترقية الحقيقي بين هذين المتغيرين.

وبناءً على الإطار الفكري والدراسات النظرية التي سبق عرضها، يمكن صياغة فروض البحث على النحو الآتي:

الفرضية الصفرية :(H_0) لا يوجد ترقية في مهارة قراءة التلاميذ الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة باندونج باستخدام

نموذج *Cooperative Integrated Reading and Composition* (CIRC) بوسيلة الكوميك.

الفرضية البديلة :(H_1) يوجد ترقية في مهارة قراءة التلاميذ الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة باندونج باستخدام نموذج *Cooperative Integrated Reading and Composition* (CIRC) بوسيلة الكوميك.

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

توجد عدة دراسات سابقة ذات صلة بهذا البحث، من بينها ما يلي:

١. تُعدّ دراسة Fauziah (2024) من الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا البحث، وهي رسالة جامعية بعنوان: استخدام نموذج *Cooperative Integrated Reading and Composition* بوسيلة Canva لترقية مهارة القراءة في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع بالمدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة الرفقي وهدفت هذا البحث إلى اختبار فاعلية نموذج *Cooperative Integrated Reading and Composition* المدمج مع الوسيلة البصرية Canva في ترقية مهارة القراءة باللغة العربية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود ترقية ملحوظ في المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط قيمة *N-Gain* ٠,٥٤ ضمن الفئة المتوسطة، في حين لم تتجاوز قيمة *N-Gain* في المجموعة الضبطي ٠,٠١ ضمن الفئة المنخفضة. وتؤكد هذه النتائج أن نموذج CIRC بوسيلة *Canva* فعّال في تنمية مهارة القراءة، ولا سيما في جانب ترجمة النصوص وفهم المفردات. وخلصت الباحثة إلى أن استخدام الوسائل البصرية الجذابة مثل *Canva* يسهم في زيادة دافعية التلاميذ وترقية مستوى فهمهم في تعليم القراءة باللغة العربية في مرحلة المدرسة الابتدائية الإسلامية.

٢. دراسة سابقة أجرتها (Nurmalyha, 2025) فعالية الكوميك في ترقية مهارة القراءة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس في المدرسة الابتدائية. وأظهرت نتائج تلك الدراسة ترقيتا ملحوظاً بنسبة كسب معياري (*N-Gain*) بلغت

٧٤,١٢٪. ومع ذلك، فإن هذا البحث بها بعض القيود: (١) استخدمت وسيطاً منفرداً دون دمجه مع نموذج تعليمي محدد، (٢) أُجريت على مستوى تعليمي أساسي يتميز بخصائص معرفية تختلف عن خصائص تلاميذ المرحلة المتوسطة، (٣) استخدمت تصميم اختبار قبلي-بعدي لمجموعة واحدة دون وجود مجموعة ضبطية، مما يصعّب عزل ترقية المعالجة من العوامل الأخرى، و (٤) ركزت على مهارة القراءة الأساسية دون تنمية القدرات التفكيرية العليا.

٣. ومن الدراسات ذات الصلة كذلك مقال علمي لـ Syafei و Suaidah و Mukarom (2024) بعنوان: استخدام نموذج (*Cooperative Integrated Reading and Composition*) في ترقية إتقان المفردات والفهم القرائي.«استخدمت هذا البحث المنهج شبه التجريبي على تلاميذ الصف التاسع بمدرسة حارافان بارو في منطقة شياميس، حيث قارنت بين نموذج *Jigsaw* بوصفه نموذجًا للمجموعة الضبطية، ونموذج CIRC بوصفه نموذجًا للمجموعة التجريبية. وأظهرت نتائج الدراسة أن نموذج CIRC فعّال في ترقية الفهم القرائي، حيث بلغت نسبة *N-Gain* ٥٦,٦١، في حين كان أقل فاعلية في تنمية إتقان المفردات، إذ بلغت نسبة *N-Gain* ٤٩,٧٥ وتُعدّ هذه النتائج أساسًا تجريبيًا يؤكد إمكانية استخدام نموذج CIRC في تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية.

٤. وأثبتت دراسة سابقة أجراها Mutaminah وآخرون (2021) أن استخدام نموذج *Cooperative Integrated Reading and Composition* (CIRC) أسهم بصورة دالّة إحصائيًا في ترقية مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن بمدرسة مدينة النجاح في مدينة شيريبون. وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع متوسط درجات التلاميذ من ٥٩,٧٠ في الاختبار القبلي إلى ٧٦,٣٠ في الاختبار البعدي. كما بيّن اختبار الفرضيات وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (sig. = 0.000)، مع حجم أثر كبير وفق معامل Cohen's d = 1.77. وبناءً على ذلك،

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

خلصت الدراسة إلى أن نموذج CIRC يُعدّ فعّالًا في سياق تعليم مهارة القراءة القائمة على النصوص.

٥. دراسة Alfigo و Iskandar و Nurmahanani (2024) أثر استخدام نموذج *Cooperative Integrated Reading and Composition* (CIRC) المدعوم بالكوميك في تنمية مهارة الفهم القرائي للنصوص القصصية لدى تلاميذ الصف الرابع بمدرسة SDN 2 Nagri Kaler. وأظهرت نتائج الدراسة أن متوسط درجات الاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج CIRC المدعوم بالكوميك بلغ ٧٢,٨٠، وهو أعلى من متوسط درجات المجموعة الضبطية التي استخدمت نموذج STAD مع الوسائل المطبوعة، والذي بلغ ٦٤,٨٠ كما أظهر اختبار Independent Sample t-Testقيمة دلالة إحصائية بلغت 0.009، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين. وأوضحت نتائج تحليل الانحدار أن نموذج CIRC المدعوم بالكوميك أسهم بنسبة 21% في ترقية مهارة الفهم القرائي. وبناءً على ذلك، تؤكد هذا البحث أن توظيف وسائل الكوميك ضمن نموذج CIRC فعّال في تنمية مهارة القراءة الفهمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الجدول ١,١ الجدة البحث

رقم	عنوان	الجِدَّة
١	استخدام نموذج CIRC بسيلة *Canva* لترقية مهارة القراءة في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع بالمدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة الرفقي	الوسائل المستخدمة لا تزال مرئية عامة (عروض كانفا)، واقتصرت عينة البحث على مرحلة المدرسة الابتدائية، وبالتالي لا يمكنها تصوير فعالية نماذج مماثلة على تلاميذ أكثر نضجًا مثل تلاميذ المرحلة المتوسطة الإسلامية. كما أن تركيز البحث كان فقط على

رقم	عنوان	الجِدَّة
		قراءة النصوص العادية، ولم يتطرق إلى أشكال وسائل أكثر تفاعلية مثل الكوميك الذي تتلاءم بشكل أفضل مع خصائص الجيل الرقمي.
٢	استخدام الكوميك كوسيلة تعليمية في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة: دراسة ما قبل تجريبية لدى تلاميذ الصف الخامس بالمدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة الرفقي	يقتصر استخدام وسائل الإعلام على الكوميك فقط دون دمجها مع نموذج أو أساليب تعليمية أخرى. بينما البحث الذي سيقوم به الباحثة لن يقتصر فقط على استخدام وسائل الإعلام الرقمية للقصص المصورة، بل سيدمجها أيضًا مع نموذج تعليمي.
٣	استخدام نموذج CIRC (القراءة والكتابة التعاونية المتكاملة) لترقية إتقان المفردات وفهم المقروء	لم يتم دمجها مع وسائل التعليم، بل اقتصرت على النموذج فقط، وتركز المهارات المدروسة على إتقان المفردات والفهم القرائي العام. بينما البحث الذي سيتم تنفيذه لن يستخدم نموذج التعليم فحسب، بل سيدمج مع وسائل الكوميك التفاعلية للقراءة.
٤	أثر استخدام التعليم التعاوني من نوع CIRC (القراءة والكتابة التعاونية المتكاملة) في مهارة	يقتصر الاستخدام على نموذج CIRC فقط دون دمجه مع وسائل رقمية وبدون استخدام تصميم

رقم	عنوان	الجِدَّة
	القراءة (دراسة تجريبية في مدرسة مدينة النجاح المتوسطة الإسلامية شيربون)	تجريبي يشمل مجموعة ضبطية. بينما البحث الذي سيقوم به الباحثة لن يقتصر على استخدام نموذج CIRC فقط، بل سيستخدم أيضًا وسائل رقمية وتصميمًا تجريبيًا يشمل مجموعة تجربة ومجموعة ضبطي.
٥	أثر نموذج التعليم *Cooperative Integrated Reading and Composition* (CIRC) بمساعدة وسائل تعليمية في مهارة فهم المقروء للقصص الخيالية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية	تم إجراء البحث في المدرسة الابتدائية وليس في مادة اللغة العربية. بينما البحث الذي سيقوم به الباحثة سيجرى على تلاميذ المرحلة المتوسطة وفي مادة اللغة العربية.

استنادًا إلى خمس دراسات سابقة ذات صلة، تَبَيَّنَ أن نموذج التعليم "التعاوني المتكامل للقراءة والكتابة (CIRC)" قد أثبت فعاليته في تعزيز مهارة القراءة وتحقيق نتائج التعليم لدى التلاميذ . ومع ذلك، لا تزال غالبية تلك الدراسات تستخدم وسائل تعليمية تقليدية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الدراسات السابقة عمومًا لم تدمج نموذج CIRC مع وسائل الكوميك كأداة داعمة لتعليم القراءة. من ناحية أخرى، فإن الأبحاث التي تركز بشكل خاص على استخدام وسائل الكوميك في تعليم قراءة اللغة العربية على مستوى المدرسة المتوسطة الإسلامية أيضًا لم تُدمج مع نموذج تعليمي. لذلك، تحمل هذا البحث جِدَّة في نموذج CIRC مع وسائل الكوميك في تعليم قراءة اللغة العربية، مع التركيز على تعزيز مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة باندونج.